

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[253] الآية قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
ٱلَّذِي لَمْ يَكُن لَّكَ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَٱمْنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلَّذِينَ ٱلْأُمَمُ مَّبِيتُ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ 158 التفسير دعوة النبي
العالمية: جاء في حديث عن الإمام الحسن المجتهد (عليه السلام) قال: جاء نفر من اليهود
إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك رسول الله،
وأنك الذي يوحى إليك كما يوحى إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي ساعة ثم قال: "نعم أنا
سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين." قالوا:
إلى من، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فأنزل الله هذه الآية التي صرحت بأن رسالة
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رسالة عالمية (1). ولكن مع ذلك لا يمكن إنكار ارتباط هذه
الآية بالآية السابقة المتعلقة _____ 1 - عن المجالس حسب نقل
تفسير الصافي، ج 1، في ذيل هذه الآية.